

21) شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فاخر ما توقفنا عنده هو الكلام على الموقوف اه وفرغنا من الموقوف ونشرع اليوم باذن الله تعالى نتكلم عن الخبر المقطوع - [00:00:00](#) والخبر المقطوع هو الذي ينتهي اسناده الى التابعي وسيبدأ المصنف رحمه الله تعالى بتعريف التابعي من هو التابعي وقد قال البيهقي وما اضيف للنبي المرفوع وما لتابع هو المقطوع قال ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:00:24](#) او تنتهي غاية الاسناد الى التابعين. من هو التابعي؟ وهو من لقي الصحابي كذلك اي لقي الصحابي مثل لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي مثل لقاء الصحابي بالنبي صلى الله عليه وسلم من اي حيثية - [00:00:45](#) قال وهذا متعلق بالقي وما ذكر معه يعني ما ذكرنا في تفاصيل اللقي ما معنى اللقي عندما تكلمنا عن لقاء الصحابي بالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قلنا قلنا ان اللقاء ايش؟ مفهومه واسع. يعني يشمل المخالطة والمحادثة والمجالسة - [00:01:03](#) وقلنا انه لا يلزم منه مثلاً ايش؟ قلنا لا يلزم منه الرؤية حتى يدخل العميان مثل ابن ام مكتوم رضي الله عنهم. كل ما ذكرناه هناك مما يتعلق باللقي فانه ينسحب ايضاً على التابعي - [00:01:25](#) واضح؟ هذا معنى قوله وهذا متعلق بالقي وما ذكر معه اي ما ذكر معه من القيود والتفاصيل التي تقدمت. الا قيد الايمان به فذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني نحن هناك في تعريف الصحابي ماذا قلنا؟ قلنا الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به. صح - [00:01:41](#) فهذا القيد لا نحتاج اليه هنا في تعريف التابعي هذا امر بدهي. لان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا خاص بالصحابة. فلا يندرج اه في التابعي هذا امر واضح وبدهي يعني - [00:02:02](#) طيب اذا الا قيد الايمان به ايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهذا هو المختار خلافاً لمن اشترط في التابعي طول الملازمة. اذا الذي اختاره - [00:02:16](#) ابن حجر هو انه مجرد اللقاء ولو مرة واحدة يحكم به على هذا الرجل بانه من التابعين طيب هل يشترط في التابعي ان يطيل ملازمة الصحابي؟ قال ابن حجر المختار عندي لا يشترط - [00:02:31](#) غيري من العلماء اشترط هذا وبعض العلماء اشترط في التابع طول الملازمة او صحبة السماع يعني لابد ان يكون سمع من الصحابي حتى يحكم عليه بانه تابعي. سمع من سمع من هنا حديث - [00:02:46](#) لذلك مثلاً علي قاري يقول صحبة مصحوبة بالسماء. فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث رجل لازم يعني صاحب احد الصحابة. صاحب عمر وعثمان وعلي رضي الله عنه. لكنه لم يسمع منه اي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا تابعي - [00:03:02](#) فيه خلاف بين العلماء طيب ابن حجر يقول عندي لا يشترط بعض العلماء قال يشترط وهذا الذي اشار له علي قاري فقال الصحبة مصحوبة بالسماع يعني لابد حتى نحكم على التابع بان حتى نحكم على الرجل بانه تابعي - [00:03:21](#) لابد ان يسمع من الصحابي حديثاً ما فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث لا يكونوا تابعياً لا يكون تابعياً طيب نعود الى ابن حجر وهذا

هو المختار خلافا لمن اشترط في التابعي طول الملازمة او صحبة السماع او التمييز يعني ان يكون قد - 00:03:39

بلغ سن التمييز وبقياً بين الصحابة والتابعين طبقة اخرى اختلف في الحاقهم باي القسمين. وهم من؟ وهم المخضرمون. وقد الكلام

عن المخضرمين ونقلنا لكم من كلام الحافظ برهان الدين الحلبي له كتاب اسمه تذكرة الطالب المعلم - 00:04:00

بمن يقال انه مخضرم ومثلنا لكم بابي عثمان النهدي تذكرون؟ ابو عثمان النهدي قلنا انه ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم نعم

لكنه آآ يعني آآ ادرك الجاهلية وادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

مسلم مؤمن لكنه لم لم يتيسر له اللقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا المخضرم. فهل هذا يلحق بالتابعين ام بالصحابة؟ اختلف فيهم

وهم المخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام. ولم يروا ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

هنا اولاد صحابة متابعون رأيان. فعدهم ابن عبد البر في الصحابة لذلك ذكرهم في كتابه الاستيعاب في معرفة الاصحاب وادعى

عياض وغيره ان ابن عبد البر يقول انهم صحابة وفيه نظر لانه افصح يعني بين في خطبة كتابه بانه انما اوردهم ليكون كتابه جامعاً

مستوعباً - 00:05:00

القرن الاول يعني بغض النظر ايش؟ هل هو صحابي امتنع به؟ فكل من كان في اهل القرن الاول قد ذكرته في كتابي. لكن لا يلزم منه

انه صحابي على كل حال مسألة خلافية - 00:05:26

والصحيح انهم معدودون في كبار التابعين. سواء عرف ان الواحد منهم كان مسلماً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كالنجاشي ام

لا النجاشي عاصر زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

وامن به لكنه لم يلتقي به وهذا الراجح عند ابن حجر انه معدود في كبار التابعين. لكن ان ثبت والمحقق يقول اه ولا اخاله يثبت ولم

اجده بعد طول بحث بعد طول بحث - 00:05:54

ثم رأيت في المجموع للنووي ما يؤيدون في فراجع طيب اذا قال لكن ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء كشف له

عن جميع من في الارض فرآهم - 00:06:12

فينبغي ان يعد من كان مؤمناً به في حياته اذ ذاك اي اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم اهل الارض وان لم يلاقه في الصحابة

لحصول الرؤية في من جانبه صلى الله عليه وسلم هذه مسألة عجيبة وغريبة يعني ماذا يقول ابن حجر - 00:06:33

يقول روي طيب ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء كشف له عن جميع من في الارض في زمانه تمام من عرب واعجب

كشف الاوفاء فرآهم وفي ليلة الاسراء - 00:06:54

بقدره الله الان هذا روي تمام؟ هو ثبت لم يثبت المحققون لا يثبت. وذكر ان النووي ذكر هذا ايضا ان النووي يقال انه لا يثبت. طيب

لكن الان اسمعوا ماذا يقول - 00:07:14

شيء عجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء كشف له عن اهل الارض فرآهم طيب ما دام نسلم حصلت منه الرؤيا لهم

طيب والرؤية كما تعلمون اخف من ايش؟ اخف من اللقاء - 00:07:25

يعني اعظم من اللقاء وهي لقاء وسيادة نحن نحن نكتفي مجرد اللقاء لو حصل اللقاء حكمنا عليه بالصحبة صح لو حصل رؤية من

باب اولي لذلك نحن قلنا ابن ام مكتوم صحابي. مع انه لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم يكفي اللقاء. طيب المهم. الان جاء خبر ان

نسلم في ليلة الاسراء كشف له عن جميع اهل الارض فرآه - 00:07:43

النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم رأهم. طيب هم رأوه؟ لم يره لكن هو عليه الصلاة والسلام رأهم فعلى هذا من

كان مؤمناً به في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

في تلك اللحظة التي كشف له فيها عن الارض اهل الارض ينبغي ينبغي ان يعد من الصحابة هكذا يقول ابن لكن ابن حجر لم يجزم

بهذا وماذا يقول؟ يقول ان ثبت - 00:08:20

ان ثبت هذا الخبر لكن هل ثبت هذا الخبر اشار النووي انه لم يثبت لكن هذا فيه اشكال اخر وهو ان يعني الرؤية حصلت من جانب

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36

لكن من جانب الصحابي او او من جانب الرجل الذي نحن مختلفون فيه هل هو صحابي ام لا يمكنه جاشي مثلا لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلتقي به - [00:08:50](#)

وانما الرؤية حصلت من جانب من؟ من جانب النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال هذا رده الكمال بن ابي الشريف. بان هذا لا يسلم على ما ذكره من التعريف باللقاء - [00:09:01](#)

متابعا فيه غيره انما يسلم على تعريف من عرف الصحابي بانه من رآه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انتبهوا يعني الكمال ابن ابي شريف ماذا يقول؟ يقول هذا الكلام الذي ذكرته يا ابن حجر لا يستقيم على تعريفك انت - [00:09:12](#)

انت قلت في تعريف الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم او رآه اذا حصلت رؤية اما باولى طيب ما اذا اللقاء يكون من من طرف من طرف الصحابي ورؤيتكم من طرف من من طرف الصحابي - [00:09:29](#)

هنا في قصة الاسراء والمعراج الرؤية حصلت فقط من طرف النبي صلى الله عليه وسلم وليس من طرف الصحابي فهذا لا يستقيم على تعريف ابن حجر في نخبة الفكر طيب استقيم على تعريف من؟ يستقيم على تعريف بعض العلماء الذي قال ان الصحابي هو من رآه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)

يعني جعل الرؤية من طرف من من طرف النبي صلى الله عليه وسلم. من عرفه بهذا التعريف قال ان الصحابي هو الذي رآه النبي رأى النبي لا من رآه النبي - [00:10:06](#)

هذا هو الصحابي. على هذا التعريف نعم قد يستقيم وكذلك ايضا رده تلميذ المصنف العلامة زكريا الانصاري رحمه الله ثم على فرض صحة تلك الرواية فهل الاحكام الغيبية لها احكام الحاضر والمشهد؟ الظاهر والله اعلم النفي - [00:10:19](#)

الا بدليل زائل او قرينات. والله على كل حال مسألة لطيفة صراحة. يعني بغض النظر توافق ابن حجر عن هذا ام تخالفه مسألة لطيفة وريفة ثم قال فالقسم الاول اي اذا انتهى الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يسمى؟ مما تقدم ذكره من الاقسام الثلاثة وهو ما تنتهي الى وهو ما - [00:10:36](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم غاية الاسناد هو ما ايش؟ يسمى المرفوع. وما اظيف للنبي المرفوع سواء كان ذلك الانتهاء باسناد متصل ام لا. يعني حتى لو كان لا يهم هل هو متصل ام منقطع؟ هذا شيء اخر - [00:10:55](#)

المهم انه ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يقال له مرفوع ثم هل هو صحيح ام ضعيف؟ هذا شيء اخر. هل هو متصل السند ام منقطع السند؟ هذا شيء اخر. لا علاقة لنا به - [00:11:13](#)

المهم ان سلسلة الاثنان تنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقال له مرفوع والثاني الموقوف وهو ما انتهى الى الصحابي. والثالث المقطوع وهو ما انتهى الى التابعي. ومن دون التابعي - [00:11:25](#)

ومن دون التابعي من اتباع التابعين مثل من؟ مثل مالك. فمن بعدهم فيه اي في التسمية مثله. اي مثل ما انتهى الى في تسمية جميع ذلك مقطوعا طيب يعني اذا وصل السند للنبي عليه الصلاة والسلام مرفوع. الى صحابي موقوف. الى التابعي مقطوع - [00:11:39](#)

طيب اذا تابع التابعي مثل مالك ماذا نسميه؟ فيه رأيان الرأي الاول يقول نسميه مقطوعا ايضا فاذا وقف السند عند مالك نقول هذا مقطوع مثل ما جاء مثلا عن مالك انه قال اه لما سئل عن العرش قال اه الاستوى على العرش قال الامام به واجب والثواب عنه بدعة الى اخره. الاثر المعروف - [00:12:02](#)

الرأي الاول يقول نسميه مقطوعا. الرأي الثاني قال وان شئت قلت موقوفا على فلان. هذا ليس رأيا اخر وانما هو اختيار. يعني هو ابن حجر يخير بين هذا وبين هذا اما ان تقول مقطوع - [00:12:29](#)

عن مالك او تقول موقوف على مالك وان شئت قلت موقوف على فلان فحصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع. نعم فرق بين المقطوع والمنقطع اتضح لكم هذا من خلال التحرير - [00:12:43](#)

ودرسناهم في البيقونية عرفنا الفرق بين المقطوع والمنقطع. المنقطع هو ما سقط من اسناده راو واضح مالك عن ابن عمر المالك التقى بابن عمر لا هناك راوي ساقط هذا منقطع - [00:13:00](#)

اما المقطوع فهو سلسلة الاسناد التي تنتهي الى التابعي او تابع التابعين حصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع.

فالمقطع من مباحث الاسناد كما تقدم. والمقطوع من مباحث المتن كما - 00:13:18

ترى نعم وقد اطلق بعضهم هذا في موضع هذا وبالعكس تجوزا عن الاصطلاح. اذا رأيت بعض العلماء يسمي المقطوعة منقطعا

والمقطوعة مقطوعا فاعرف ان هذا في العبارة ونوع من المجاز - 00:13:34

ثم قال ويقال للاخيرين ما هما الاخيران اي الموقوف والمقطوع الاثر اي يسمى المقطوعات والموقوفات يقال لها اثار نحن كثيرا ما

نقول هذا اثر عن عمر هذا اثر عن مالك - 00:13:51

آ هذا اثرنا عن الحسن بن حسن البصري او عن محمد بن سيرين. فاذا الموقوف يقال له اثر والمقطوع يقال له اثر طيب ثم قال مبينا

ما معنى مسند؟ وهذا اخذناه في البيقونية. ما معنى - 00:14:14

حديث مسند قال والمسند في قول اهل الحديث عندما يقول اهل الحديث هذا حديث مسند ما معنى حديث مسند؟ قال هو مرفوع

صحابي بسند ظاهره الاتصال اذا ما هو المسند؟ ما جمع صفتين - 00:14:32

الصفة الاولى كونه مرفوعا الصفة الثانية كونه متصل الاسناد او بسند ظاهره الاتصال. اتصال السند واضح؟ هذا ماذا يقال له؟ مسند

واضح هذا مثلا حدثنا فلان عن فلان آ عن علقمة عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال

بالنيات - 00:14:49

تمام فهذا حديث مسند لماذا؟ لوجود صفتين اولاه هو مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وثانيا ان اسناده ظاهره الاتصال ففي

قول مرفوع كالجنس وقول صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه التابعي فانه مرسل. نعم. لو جاء تابعي مثل الحسن البصري وقال قال

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

هذا ايش؟ هذا مرسل. هل هذا يقال له مسند؟ لا. خرج معنا من عندنا لا يسمى هذا مصهدا ومرسل قوله غير من صحب. قال امام

الاعجمين والعرب طيب فانه مرسل او من دونه اي من دون التابعي لو جاءنا مالك مثلا وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:38

هذا ايش معضل سقط منه التابعي وسقط منه الصحابي فانه معضل او معلق طيب وقولي ظاهره الاتصال يخرج مظاهره الانقطاع

ويدخل ما فيه الاحتمال. وما يوجد فيه حقيقة الاتصال من باب اولى. اذا اذا عندنا سند ظاهره انه متصل - 00:16:01

وهو مرفوع هذا ماذا نسميه؟ مسند طيب عندنا سند اه فيه انقطاع هل يقال لهم مسند؟ لا يقال له مسند طيب اذا ما كان اه ما كان

محتملا اه نعم مكان محتمل وما يوجد في حق الاتصال من باب اولى. طيب - 00:16:26

ثم قال ويفهم من التقييد بالظهور ان الانقطاع الخفي كنعنة المدلس والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن مسندا. لذلك

ابن حجر ماذا قال؟ قال يكفي ان يكون ظاهره الاتصال - 00:17:02

ظاهره الاتصال لان احيانا قد يكون السند محتملا بمعنى ان فيه اه انقطاع خفي لا يدركه الا المتبحر مثل عننة المدلس. والمعاصر

الذي لم يثبت لقيه بالشيخ وهذا هل هو مسند ام لا؟ يقول ابن حجر مسند لماذا؟ لان انا ما قلت في تعريف المسند انه يجب ان يكون

قطعية الاتصال - 00:17:18

بل يكفي ان يكون ظاهره الاتصال لذلك قال لا يخرج الحديث عن كونه مسندا لاطباق الائمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك. الائمة

الذين صنعوا كتب المسانيد فانهم في كتبهم يخرجون احاديث - 00:17:44

ظاهرها الاتصال ويسمونه مسندا مع انه بعد البحث والتفتيش قد يوجد فيها ما هو آ ما هو ما فيه انقطاع خفي وهذا التعريف موافق

لقول الحاكم المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه يعني الظاهر انه متفق - 00:18:00

وكذا شيخه عن شيخه متصلا الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا تلاحظون الحاكم ذكر صفتين الصفة الاولى هي

الاتصال واكتفى بكونه ظاهر الاتصال ولا يجب ان يكون قطعي الاتصال - 00:18:23

وهذا اشار له بقوله يظهر سماعه منه. الصفة الثانية ان يكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صرح به ثم قال واما

الخطيب فقال في تعريف المسند قال المسند المتصل - 00:18:39

فقط هذا هو المسند عند الخطيب المسند هو الحديث المتصل طيب بناء على هذا التعريف يا شباب الموقوف اذا جاء بسند متصل ماذا يسمى عند الخطيب يسمى مصعدا. لان هو لم يشترط الصفة الثانية. نحن اشترطنا ايش شباب؟ اشترطنا صفتين - 00:18:58

الاتصال وان يكون مرفوعا الاتصال والرافع اما الخطيب فانه يشترط شيئا واحدا ان يكون متصلا. فالمتصل عنده هو المسند هل اشترط الرفع؟ لم يشترط الرفع بناء عليه الحديث المرفوع اه عفوا الحديث الموقوف اذا جاء اذا كان متصل السند ماذا يسمى عند الخطيب؟ يسمى مسندا - 00:19:25

وعلى هذا الموقوف اذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا. لكن قال ان ذلك قد يأتي لكن بقلّة. طيب وابعد ابن عبد البري حيث قال المسند المرفوع اذا ابن عبد البر اشترط صفة واحدة. ما هي الرفع - 00:19:49

ولم يشترط ايش؟ الاتصال. يقول ابن ابن حجر يقول هذا رأي بعيد قال ولم يتعرض للاسناد يعني لم يشترط ان يكون متصل السند هذا الرأي بعيد فانه يصدق على المرسل لان المرسل ليس متصلا والمعضل ليس متصلا والمنقطع ليس متصلا فيلزم ابن عبد البر - 00:20:09

ان يصف المراسيل والمعضلات والمنقطعات ان يصفها بانها ايش بانها مسانيد وهذا غريب جدا قال فانه يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به. وهذا لا يقول به احد من المحدثين. فاذا صارت الراء - 00:20:30

ثلاثة الرأي الاول الذي قرره بالحجر في تعريف المسند انه ما جمع بين صفتين الاتصال السند الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب الرأي الثاني رأي الخطيب - 00:20:52

المسند عنده هو المتصل فقط والرأي الثالث هو رأي ابن عبد البر. المسند عنده هو المرفوع فقط واضح هذا ثم انتقل ابن حجر الى مسألة جديدة وهي السند اذا قل عدد رجاله - 00:21:09

العدد رجالي مثل بخاري بينه وبين سلم ثلاثة فقط هذا ماذا يلعب عند المحدثين واذا كان عدد رجال السند طويلا وكثيرا. ماذا يلعب عند المحدثين؟ هذا له لقب وهذا له لقب - 00:21:28

قال فان قل عدده اي عدد رجال السند فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة الى اي سند اخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير. او ينتهي الى امام من ائمة الحديث ذي ذي صفة - 00:21:42

ما معنى ذي صفة عليّة كالحفظ والفقه والظبط والتصنيف وغير ذلك من من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثوري والشافعي والبخاري ومسلم ونحوهم. هؤلاء هؤلاء كل منهم امام متصف عليّة من الصفات التي ذكرها - 00:22:02

الاول وهو ما ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم العلو المطلق العلو المطلق. يعني عدد رجاله اه قليل وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا يسمى بالعلو المطلق - 00:22:26

فان اتفق ان يكون سنده صحيحا كان الغاية القصوى يعني تخيل عدد رجاله قليل وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم واضح ثم بعد ذلك سنده صحيح لانه لا يلزم من قلة عدد الرجال - 00:22:43

يعني لا يلزم من علو السند ان يكون صحيحا هل كل الاسانيد العالية صحيحة؟ لا العالية فيها صحيحة وفيها ضعيفة وهو يقول لك ابن حجر تخيل انه يجتمع علو السند مع صحة السند - 00:23:02

هذا هو الغاية القصوى والا فصورة العلو فيه موجودة والا اي ان لم يكن صحيحا فصورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم اي وجود العلوم مع عدم الصحة لا قيمة له - 00:23:16

يعني تخيل حديث مكذوب لكن سنده عالي حديث سنده عالي لكنه مكذوب. ما الفائدة منه لا قيمة لهم لا قيمة لهم وانما الذي له قيمة عظيمة هو الحديث الذي سنده عالي - 00:23:33

وهو صحيح مثل ثلاثيات البخاري والثاني العلو النسبي. ما هو العلو النسبي؟ وهو ما يقل العدد فيه الى ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرا نعم اذا العلو المطلق هو ما ينتهي عدد رجاله قليل لكن ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:49

العلو النسبي عدد الرجال قليل لكن ينتهي الى امام من الائمة احمد والشافعي ومالك للاخيرين قال وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث اهملوا الاشتغال بما هو اهم منه - [00:24:14](#)

نعم يعني صار هم كثير من المحدثين للأسف الشديد في تلك الازمنة وكذلك في زماننا الان يهتم كثير من طلبة العلم بعلو الاسانيد او بجمع الاسانيد مع عدم مع اهمال امور اهم - [00:24:33](#)

منها مثل ايش اهم منها؟ مثل التفقه في الحديث مثل العمل بالحديث مثل النظر في صحة الحديث وامور كثيرة يهملونها يصير هم الواحد فقط هو ان يحصل على اسناد عال - [00:24:46](#)

يقول لك انا والله بيني وبينه وسلم اه عشرون او خمسة وعشرون في زماننا هذا هذا يعتبر عالي يعني يعني علو السند مع ضعفه لا قيمة له علو السند مع - [00:25:01](#)

جهل بالحديث وعدم العمل به او مخالفة السنة ما الفائدة من هذا وبعض طلبة العلم يسافر يمينا وشمالا وينفق الاموال الطائلة لجمع الاسانيد التي يعني لا ندري ما ما الفائدة منها يعني غير التكثر والتشبع - [00:25:18](#)

وانما يراد من العلم العمل وانما كان العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة. نعم لماذا بعض المحدثين يحرص على الاحاديث العالية لان علو السند السند العالي عالي يعني رجاله قليلون - [00:25:41](#)

يعني ثلاثة فقط اربعة فقط مثلا تخيل ان هذا السند مريح جدا لماذا؟ لانك ستنتظر فيه بسرعة وستعرف واذا عرفته او كانوا ائمة فهذا هذا يسهل عليك الحكم عليه بالصحة وبالاسانيد العالية عادة يعني آآ تكون اقرب الى الصحة لكن اذا كثر عدد - [00:26:02](#)

قال البحث واحتجت اكثر الى ان تبحث عن هؤلاء الرجال وايضا يعني اذا قل عدد الرجال قل احتمال الخطأ فيهم. صح ولا لا؟ طيب وانما كان العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطأ. لانه ما من راو من رجال السند الا والخطأ - [00:26:24](#)

جائز عليه هؤلاء ليسوا معصومين ما من راوي الا والخطأ محتمل في حقه كلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز يعني تجويز الخطأ وكلما قلت قلت الوسائط وقل رجال السند - [00:26:49](#)

ماذا يحصل؟ قال قلت اي قلت احتمالية الخطأ هذا كلام صحيح فان كان في النزول مزية ليست في العلو ان يكون رجاله اوثق منه ماذا يحصل؟ قال قلت اي قلت احتمالية الخطأ هذا كلام صحيح فان كان في النزول مزية ليست في العلو ان يكون رجاله اوثق منه

نزول يعني السند النازل هو السند الذي رجاله كثيرون - [00:27:08](#)

النازل فان كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله اوثق منه. يعني عندك سندان اثنان اثنان فيه عشرة رجال واسناد فيه ثلاثة لكن الاسناد الذي فيه عشرة رجال - [00:27:25](#)

صحيح والاسناد الذي فيه ثلاثة ايها ايها آآ يعني اهم واحرى بالحرص وايهما الذي سنحرص عليه؟ الشكل الاول اه اعني الذي الحديث النازل مع صحة السند افضل من الحديث العالي مع ضعف السند - [00:27:42](#)

قال فان كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله اوثق منه او احفظ او افقه او الاتصال فيه اظهره فلا تردد في ان النزول حينئذ اولى سند النازل في هذه الصور - [00:28:03](#)

اولى من ايش؟ من السند العالي اذا ليس دائما السند العالي افضل. واضح يا شباب بل قد يكون السند النازل افضل من السند العالي. متى؟ اذا كان السند النازل رجاله احفظ او افقه - [00:28:17](#)

او الاتصال فيه اظهر بينما الاسناد العالي الاتصال فيه ليس ظاهرا واما من رجح النزول مطلقا بعض المحدثين قال السند النازل افضل من السند العالي دائما ومطلقا ما حجته قال واحتج بان كثرة البحث - [00:28:32](#)

في احوال الرجال وتاريخهم وهل هم ثقات او ليس ثقات؟ تقتضي المشقة طيب واذا حصلت المشقة ماذا يزيد؟ يزيد الاجر يعظم الاجر. فاهتم الملمح؟ لطيف طبعا هو يعني كان يعني ابن حجر لم يرتضي هذا - [00:28:54](#)

لذلك قال فذلك ترجيح بامر اجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتلطيف. يعني هذا شي خارج عن موضوع علم المصطلح وعلم الجرح والتعديل او التصحيح والتضعيف هذا شيء اجنبي. يعني ما معنى اجنبي؟ يعني لا علاقة له بهذا العلم - [00:29:15](#)

فكون هذا اه اعظم اجرا او اقل اجرا هذا يتعلق بعلم اخرى الفقه مثلا او الرقائق يعني والايامانيات وما شابه ذلك. لكن لا علاقة له

بهذا العلم فهتمم فعلى كل حال يعني بعض المحدثين قال السند النازل افضل من هذه الناحية من ناحية انه اذا كثر عدد الرجال اه
طال البحث وتعب العلماء - [00:29:33](#)

في التوصل الى هل هؤلاء ثقات ام ام ضعاف؟ او ضعفاء وبهذا يزيد الاجر. هذه قاعدة فقهية المعروفة الاجر على قدر المشقة وهو
مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة اجرك على قدر نصبك - [00:30:01](#)

يعني تعبك رواه البخاري ومسلم وفيه اي العلو النسبي الموافقة ما هي الموافقة؟ هذا مصطلح جديد. ما معنى موافقة قال وهي
الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه يعني هذا المصنف له طريق - [00:30:20](#)

فنحن نأتيه من طريق اخر ونوافقه. اي الطريقة التي تصل الى ذلك المصنف المعين. مثاله روى البخاري عن قتبية عن مالك حديثا
تمام نأتي نحن ماذا نفعل قال فلو رويناه من طريقه - [00:30:44](#)

كان بيننا وبين قتبية ثمانية ولو رويناه ذلك الحديث بعينه طريق ابي العباس السراج عن قتبية مثلا لكان بيننا وبين قتبية كم؟ سبعة
الان السنة دي ايش اصبح اعلى قل الرجال - [00:31:01](#)

فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الاسناد على الاسناد اليه طيب وفيه اي العلو النسبي البديل وهو

الوصول الى شيخ شيخه كذلك. اذا الموافقة هي الوصول الى ايش؟ الى شيخ المصنف مثل شيخ البخاري وهو قتبية - [00:31:23](#)

سنصل اليه اه نعم من غير طريقه وصلنا الى شيخ البخاري وهو قتبية من من غير طريقه طيب ماذا لو وصلنا الى شيخ شيخه؟ هذا
يسمى بالبديل. قال كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخرى الى القعناب عن مالك - [00:31:50](#)

اوقعنا به ليس شيخا البخاري طيب كان يقع لنا ذلك بعينه من طريق اخرى الى القعناب به عن مالك. فيكون القعنابي بدلا فيه من قتبية.

نعم والقعنابي ليس شيخا البخاري وانما شيخ شيخي. واكثر ما يعتبرون الموافقة والبديل اذا قارن العلو - [00:32:10](#)

والا فسو الموافقة والبديل واقع بدونه. اذا اذا وصلنا اليه من طريق اخر ووافقناه في شيخه فهو الموافقة. اذا الى شيخ شيخه فهو

البديل المصطلح الذي بعده مصطلح المساواة ما هي المساواة؟ قال وفيه اي العلو النسبي - [00:32:33](#)

المساواة المساواة ما هي المساواة؟ وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره. اي الاسناد اخر الاسناد مع اسناد احد المصنف

مثال كان يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد عشر نفسا - [00:32:53](#)

فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر نفسا

حصل ايش تساوي سنساي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص - [00:33:13](#)

طيب وفيه اي العلو النسبي ايضا المصافحة هذا الان المصطلح الرابع المصافحة كلها تدخل في العلو النسبي. لان قلنا العلو النسبي ان

يقل عدد الرجال ويصل الى امام من الائمة - [00:33:33](#)

بصفة عالية. طيب من من اه من علوم التي تدرج تحت العيون النسبي او اللقب او المصطلحات. مصطلح يقال له المصافحة ما هي

المصافحة؟ قال وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف - [00:33:48](#)

اذا اذا وصلنا الى الشيخ المصنف له لقب. شيخ شيخ المصنف له لقب اذا استوى عدد الاسناد من الراوي الى اخر الاسناد له لقب استوى

مع تلميذ ذلك المصنف له لقب وهو الذي يقال له المصافحة. قال مصافحته هي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروع -

[00:34:04](#)

اولا وسميت مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا. ونحن في هذه الصورة كأن لقينا النسائي فكأننا صافحناه

والى الواقع اننا لم نلتقي به ولم نصافحه. ويقابل العلو باقسامه المذكورة النزول. اذا عندنا اسناد عالي - [00:34:24](#)

سناد نازل وما هو الاسناد النازل؟ هو الاسناد الذي عدد رجاله كثيرون ويقابل العلوي باقسامه المذكورة النزول. فيكون كل قسم من

اقسام العلو يقابله قسم من اقسام النزول. خلافا لمن زعم ان العلو - [00:34:48](#)

قد يقع غير تابع للنزول. نعم حاشية ومباحث العلو والنزول شرحا وبيانا وامثلة تراها في كتاب جزء العلو والنزول في الحديث لابن

طاهر المقدسي ثم قال فان تشارك الراوي ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية - [00:35:12](#)

مثل السن والقي يعني كلاهما هذا الراوي مثل مثل سنه مثل سن هذا الراوي او اللقي يعني كلاهما التقيا بنفس الشيوخ واللقي هو وهو
الاحذ عن المشايخ وهو النوع الذي يقال له رواية الاقران - [00:35:35](#)

لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه واضح مثلا الحسن البصري ومحب من سيرين كلاهما مثلا لو فرضنا انهما اخذا عن نفس الصحابي
تمام فلو روى الحسن البصري عن بن سيرين - [00:35:54](#)

تمام فهذا حينئذ يقال له رواية الاقران لان الحسن من اقران ابن سيرين لماذا هو من قرينه؟ ليس شرطا ان يكون في نفس السن وانما
القرين اما ان يكون مثلك في السن واما ان يكون مثلك في التلمذة. يعني كلاهما اخذتما عن نفس المشايخ. قال فان تشارك الراوي -
[00:36:13](#)

وما الروى عنه اه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن والقي وهو الاحذ عن المشايخ وهو النوع الذي يقال له رواية الاقران
لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه. مثلا لو روى عمر عن ابي بكر - [00:36:33](#)

هذا رواية القرين انقريني. لو روى الحسن عن ابن سيرين هذا يقال له قرين عن رواية الاقران طيب سؤال لو روى الحسن البصري عند
بن سيرين ثم جاء ابن سيرين وروى عن الحسن البصري. يعني كلاهما روبا عن بعض - [00:36:51](#)

هذا قال هنا اه طيب هو النوع لانه حينئذ يكون راوي عن قرينه. وان روى كل منهما يعني الحسن روى عن بن سيرين وبن سيرين روى
عن حسن ابو بكر روى عن عثمان وعثمان روى عن ابي بكر - [00:37:09](#)

هذا ماذا يقال له؟ قال وان روى كل منهما اي القرينين عن الآخر فهو المديج وهو اخف من الاول هذا يقال له مديج وهو اخف من
الاول لماذا؟ لانه عموم وخصوص لماذا؟ قال فكل مديج اقران - [00:37:29](#)

كل مدبة اقران. يعني كل رواية حكمنا عليها بالتدبيج وهذا من باب رواية الاقران لكن هل كل ما قلنا عنها انها رواية افغان هي
مدبجة؟ لا وليس كل اقران مدبجة - [00:37:47](#)

ما هو واضح فاذا روى الحسن عن ابن سيرين فقط يقول رواية القرآن واذا روى الحسن عن المنصورين وابن سيرين روى عن الحسن
كلاهما روي عن بعض فهذا يقال له مديج فاذا كل تدبيج - [00:38:04](#)

فيه اقتتران يعني يقال له رواية اقران لكن ليس كل اقران مدبر لانه لا يلزم انا رويت عن قريني هل يلزم عن قرين لقريني ان ان يروي
عنه؟ عني لا قد لا يحصل - [00:38:19](#)

وكل مديج اقران وليس كل اقران مدبجا. وقد صنف دار قطني في ذلك ما هو كتاب المديج وصنف ابو الشيخ الاصبهاني اذا في الذي
قبله ما الذي قبله رواية الاقران عنده كتاب اسم ذكر رواية الاقران - [00:38:31](#)

وصلتنا قطعة صالحة منه وهو اه تحت التحقيق وقد يكون طبع يعني هذا الكلام قديم طيب ثم قال واذا روى الشيخ عن تلميذه طيب
نحن عرفنا الان اذا روى التلميذ عن عن صديقه رواية اقران. اذا روي عن بعض تدبيج طيب ماذا لو روى الشيخ عن تلميذه -
[00:38:57](#)

قال واذا روى الشيخ عن تلميذه صدق ان كلا منهما يروي عن الآخر لكن السؤال فهل يسمى مديجا فيه بحث والظاهر لا طيب ماذا
يسمى هذا؟ قال لانه من رواية الاكابر عن الاصاغر - [00:39:20](#)

روى الشيخ عن تلميذه هذا يقال رواية ان كابر النصارى لو رأى لو روى النبي صلى الله عليه وسلم عن صحابي وهذا حصل في
صحيح مسلم روى النبي صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:39:40](#)

عن صحابي وهو اه تميم الداري وهو الوحيد الذي حصلت له هذه المنقبة العظيمة قال حدثني تميم الداري ثم ساق حديث الجساسة
هذا يقال له ايش رواية الاكابر عن الاصاغر. مثلا لو روى احمد عن البخاري. البخاري من تلاميذ احمد - [00:39:52](#)

فهذا يقال له رواية الاكابر لانه من رواية الاكابر عن الفاجر والتتويج مأخوذ من ديباجتي الوجه. فيقتضي ان يكون ذلك مستويا من
الجانبين فلا يجيء فيه هذا طيب ثم قال وان روى الراوي عن من هو دونه في السن لو رويت انت عن عن شاب عن تلميذ - [00:40:14](#)

يزغرك بسنين او في اللقي يعني انت لقيت من لم يلق هو آ او في المقدار يعني قدرك اعظم منه في الفقه وفي الحفظ او في العلم

فهذا النوع هو رواية الاكابر رواية الاكابر على صاغر. اذا رواية الاكابر عن الاصاغر ليس المقصود بالكبر هنا - [00:40:38](#)

او بالكبر هنا اه السن وانما المقصود اعم من ذلك. فقد يكون اكبر منك سنا وقد يكون يعني افضل منك في اللقي. وقد يكون اعلى منك مقدارا واحد من هؤلاء يعني الافضل منك في شيء من هذه الامور في السن او في اللقي او في المقدار اذا تواضع وروى عنك وانت دونه في هذه الامور - [00:41:00](#)

هذا يلقب عند المحدثين برواية الاكابر عن الاصاغر ومنه اي من جملة هذا النوع وهو اخف من مطلقه اخص من اطلاق لفظ الاكابر والاصاغر وان كان داخلا فيه. رواية الاباء عن الابناء - [00:41:27](#)

نعم لو جاء عمر ابن الخطاب وروى حديثا عن ابنه عبد الله هذا يسمى رواية الاباء عن الابناء. وهو يدخل في ضمن ما يسمى برواية الاكابر عن الفاجر. والصحابة عن التابعين لو روى صحابي عن تابعي وهذا يحصل - [00:41:44](#)

والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه كثرة يعني اما العكس فهو الاصل وهو وهو المطرد وهو الكثير ولا يحتاج الى تمثيل.

ما هو رواية الافاضل عن الاكابر يعني رواية الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:00](#)

هذا يحتاج الى تمثيل هذا هو الاصل رواية الابناء عن الاباء هذا هو الاصل رواية التلميذ عن المشايخ هذا هو الاصل رواية من كان اقل من كاسنغ سنا واقل منك في اللقي وفي المقدار هذا هو الاصل - [00:42:19](#)

لانه هو الجادة المسلوكة الغالبة ثم قال ومنه من روى عن ابيه عن جده وهذا كثير يقال فلان عن فلان عن ابيه عن جده وفائدة معرفة

ذلك التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم. وقد صنف الخطيب في رواية الاباء عن الابناء تصنيفا - [00:42:34](#)

نعم نقل منه ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث. وافرد جزءا لطيفا في رواية الصحابة عن التابعين وجمع الحافظ صلاح الدين

العلائي العلاني من المتأخرين مجلدا كبيرا في معرفة من روى عن ابيه عن جده. كتاب - [00:43:00](#)

في سياق التي فيها فلان عن ابيه عن جده مثل عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدي هذا مشهور جدا طيب من روى عن ابيه عن جده

هذا هو كتاب الحافظ صلاح الدين العلاني اسمه الوشي المعلم - [00:43:18](#)

في من روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره غير واحد من العلماء طيب وقد جمع الحافظ صلاح الدين

العلاني من المتأخرين وجلدا كبيرا في معرفة ما روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقسمه اقساماً فمنه ما يعود

الضمير في قوله - [00:43:37](#)

جده على الراوي ومنه ما يعود الضمير فيه على ابيه. يعني عندما نقول فلان عن ابيه عن جده. الظمير في قوله جده يعود على من

احيانا يعود على الراوي واحيانا يعود على الاب - [00:43:58](#)

وبين ذلك وحققه وخرج في كل ترجمة حديثة من مروية وقد لخصت كتابه. ابن حجر يقول اختصرت انا هذا الكتاب اسم كتاب ابن

حجر علم الوشي اختصار كتاب الوش المعلم - [00:44:21](#)

وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة جدا واكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الاباء باربعة عشر ابا سبحانه

الله. اربعة عشر ابا كلهم متسلسلون شيء عجيب - [00:44:38](#)

وان اشترك اثنان عن شيخ راويان تلميذان اشتركا في رواية عن شيخ واحد. طيب ثم ماذا حصل؟ وتقدم موت احدهما على الآخر

مات احد التلميذين تقدم موته عن الآخر وهو الذي يلقب عند المحدثين بالسابق واللاحق - [00:44:58](#)

واكثر ما وقفنا عليه من ذلك ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة هذا اكثر مدة زمينية وقف عليها العلماء بين موت

الراوي بين موت التلميذ الاول والتلميذ الثاني - [00:45:24](#)

هذا اطول مدة وذلك ان الحافظ السلفي ليس السلفي نسبة الى بلدة سمع منه ابو علي البرداني احد مشايخي حديثا ورواه

عنه ومات على رأس الخمسمائة ثم كان اخر اصحاب السلف بالسماع سبطه - [00:45:39](#)

اه نعم ثم كان اخر اصحاب السلف بالسماع سبطه ابا القاسم عبدالرحمن بن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وست مئة ومن قديم ذلك

ان البخاري حدث عن تلميذه ابي العباس السراج - [00:46:08](#)

شيئا في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومئتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه قد يتأخر بعد موت احد الراويين عنه زمانا - [00:46:26](#)

حتى يسمع منه بعض الاحداث يعنى صغار السن ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا. فيحصل المجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق ثم قال وان روى الراوي عن اثنين متفقي الاسم - [00:46:53](#)

او مع اسم الابي او ماس من جدي او مع النسبة ولم يتميزا فيما يخص كلا منهما فان كانا ثقتين لم يضر نعم فهنا عدم التمييز لا يظرن كليهما طيب اذا ان روى عن اثنين متفقي الائم ولم يتميزا - [00:47:18](#)

يعني هذا التلميذ او هذا المحدث له شيخان تمام كلاهما متفقان في الاسم ولكن لم يتميزا فننظر هل هما ثقات ام لا؟ ان كان ثقات فعدم التمييز لا يظن اما اذا - [00:47:41](#)

لم لم اذا كان احدهما ثقة والاخر ضعيف هنا المشكلة كما سيشير الى بعد قليل قال وان روى الراوي عن اثنين من مشايخه متفقي الائم قالوا ومن ذلك ما وقع في البخاري من روايته عن احمد - [00:48:03](#)

البخاري روى في صحيحه عن احمد هكذا غير منسوب عن ابن وهب طيب من احمد هذا قال فاما فانه اما احمد بن صالح او احمد بن عيسى او عن محمد - [00:48:21](#)

غير منسوب عن اهل العراق فانه اما محمد بن سلام او محمد ابن يحيى الذهلي طيب وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري طيب والاتفاق في الاسم احيانا يكون يعني المحدث عنده شيخان - [00:48:39](#)

شيخ اسمه احمد وشيخ اسمه اخر اسمه احمد وهو لم يصرح لنا من هو لا يحصل الالتباس وحيانا يكون مع اسم الاب فيكون عنده شيخ اسمه احمد بن محمد وعنده شيخ اخر اسمه احمد بن محمد - [00:49:09](#)

او معي اسم الجد او مع النسبة عنده شيخ اسمه احمد النجدي وعنده شيخ اخر اسمه احمد النجدي واذا لم يتميزا وكان كلاهما من الثقات فهذا لا يضر. قال وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري. ومن اراد لذلك ضابطا كليا - [00:49:26](#)

يمتاز به احدهما عن الاخر فباختصاصه اي الشيخ المروي عنه باحدهما يتبين المهمل طيب ومتى لم يتبين ذلك او كان مختصا باحدهما فاشكاله شديد ويرجع فيه الى القرائن الظن الغالب - [00:49:44](#)

نبحث وننظر في القرائن التي تساعدنا في معرفة من هو هذا الشيخ المقصود طيب نقف عند قوله وان روى عن شيخ حديثا فجدد الشيخ مرويه مشكلة ماذا نفعل في هذه الحالة؟ سنتكلم عنهم ان شاء الله في الدرس القادم - [00:50:06](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:29](#)